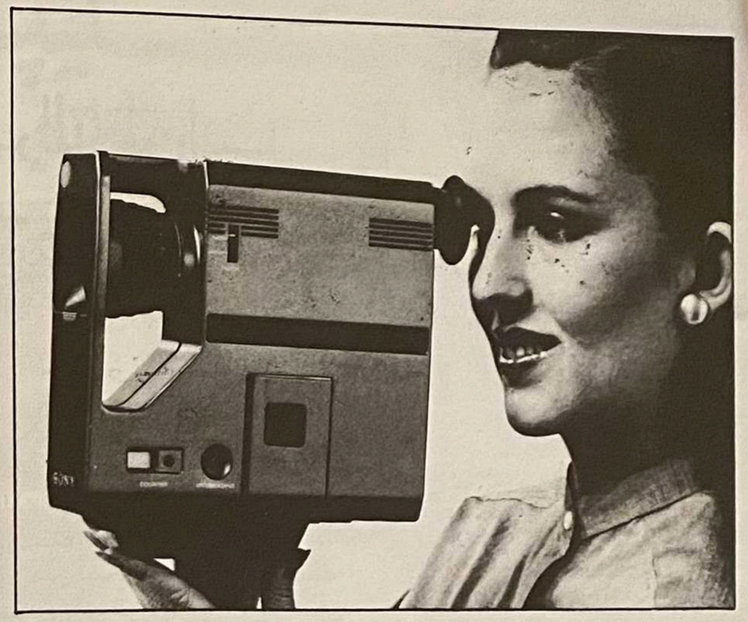

« فيديو ٨ ملم » .. او الميكروكاسيت ،

شركة سوني تعلن عن نقلة نوعية ، تجعل التصوير بالفيديو أسهل من أي وقت مضى ..

تقديم نظامها التجريبى في يوليو ١٩٨٠ ، ولكنها اعلنت في الوقت ذاته أنها لن تصنع النظام بكميات استهلاكية ما لم تتفق الشركات المنافسة على نظام موحد وفي سبتمبر من نفس العام قدمت شركة هيتاشي نظاما شبيها ، اعقبتها شركة ماسوشيتا فقدمت نظاما شبيها في فبراير من عام ٨١ ،

ولكن الكل كان متخوفا من تصنيع أنظمته بكميات استهلاكية لسبب ما ، وبالرغم من كون تلك الانظمة متشابهة من حيث كونها انظمة مدمجة ، أى انها مبنية على اساس ان تكون الكاميرا والمسجل في وحدة واحدة ، خفيفة الوزن وصغيرة الحجم .. الا انها تختلف من حيث التفاصيل ، ولم يكن

أما بالنسبة لاحجام الاجهزة فقد توقفت محاولات ضغطها بعد ان حققت الانظمة الثلاثة حجما عمليا .. هو ما بين أيدينا اليوم .. لكن السير في اتجاه التصغير لم يتوقف كلية ، ففي مجال الاجهزة النقالة للتصوير الخارجي ظلت الحاجة الى اجهزة صغيرة وخفيفة الوزن قائمة ، وستظل كذلك حتى تحقق احدى الشركات المتنافسة الحجم المثالي ، والحجم المثالي في هذه الحالة هو بطبيعة الحال الاصغر اطلاقا .. وعليه فان الحرب بين المتنافسين في هذا المضمار هي اليوم على أشدها وقل ان تمر سنة بل بضعة أشهر ، دون ان يظهر احد المتنافسين ، بنظام جديد ، وتملأ اعلاناته الصحف عن توصله الى نظام جديد هو الاصغر والاخف وزنا في العالم !

بالطبع فان متابعة مسار تطوير الاجهزة النقالة وكاميرات الفيديو ، لا يتسعه الحيز هنا ، لذلك فسوف نركز اهتمامنا هنا على التطورات الاساسية التى حدثت خلال الثمانينات فقط ، ونتطرق الى آخر ما وصلت اليه الحرب في هذا المضمار .

فيديو ٨ ملم

حتى سنة خلت كان تطوير اي نظام ، خفيف الوزن ، وصغير الحجم ، باستخدام

الاشرطة العادية التى نستخدمها في أجهزة الفيديو المنزلي ، ضربا من المستحيل ، ولذلك كان الاتجاه السائد هو تطوير انظمة جديدة تستخدم أشرطة من مقاس اصغر وبالفعل انتجت الجهات المتنافسة كل على حدة أنظمة تجريبية ، راعت ان تدمج فيها الكاميرا مع جهاز التسجيل في وحدة واحدة .

وقد اطلقت على هذه الاجهزة التجريبة تسمية « فيديو ٨ ملم » .. أو الميكروكاسيت ، وقد اعلنت شركة سوني عن

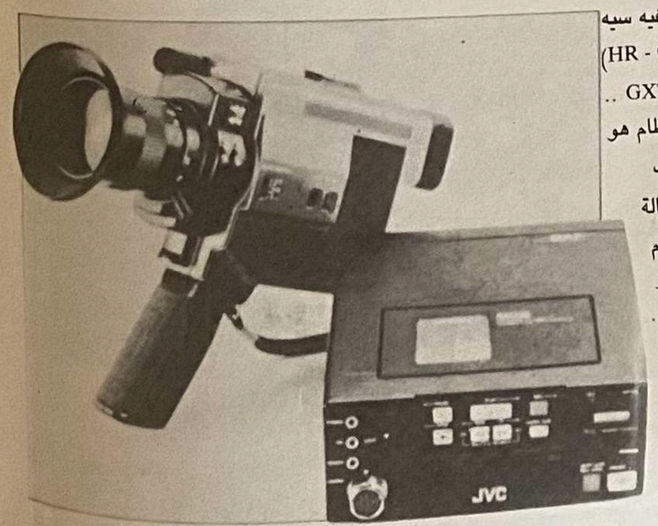

○ جهاز جيه فيه سيه (HR - C3 VHS. C) مع كاميرا GX78 .. كان هذا النظام هو أصغر واخف الانظمة النقالة وزنا في العالم حتى اشهر قليلة خلت .. ولكن ؟ ..

بانوراما الخليج - ٤٨

● نظام الـ (Camcorder) ، آخر صيحة في عالم الفيديو ، كاميرا ومسجل مدمج لا يتعدى وزنه ٢,٥ كيلوجرام ، ويتيح التصوير لثلاث ساعات على شريط بيتاماكس عادي .. من المنتظر ان يسوق هذا النظام في منطقة الشرق الاوسط بحلول ١٩٨٤ .

بالامكان استخدام شريط اى من هذه الانظمة ، مع أجهزة الانظمة الاخرى ..

واخيرا اتفقوا

كان للتحفظ الذى أثارته شركة سوني صداه ، فاجتمعت الشركات الخمس العملاقة ، سوني ، هيتاشي ، ماسوشيتا ، فيليبس وجيه فيه سيه ، في شهر ابريل من العام الماضي ، ليعلنوا بعد ذلك في بيان مشترك عن التزامهم بتطوير نظام عالمي موحد للمايكرو كاسيت ، يأخذ في الاعتبار ، استخدام شريط نصف بوصة كمقاس عالمي متفق عليه ، ويوفق بين تقنية الانظمة التجريبية التى تقدمت بها كل شركة على حدة .. بعد هذا الاعلان المشترك ساد الصمت بضعة اشهر ، قبل ان تعلن شركة سوني في منتصف العام الماضي انها توصلت لصنع أصغر وأخف جهاز فيديو نقال في العالم وهو (فيديو F.1) وبالرغم من ان النظام الجديد لم يخل بشروط الاتفاق الا انه اعتبر ضربة موجعة ومحرجة لشركة (جيه . فيه . سي) صاحبة نظام الفي اش اس ، نظرا لاستحالة الرد من قبلها ، وذلك بسبب كون شريط الفي اتش اس اكبر حجما من البيتاماكس .. او هذا ما اعتقده الكل .

اصغر من الاصغر

لكن الجهة المنافسة لم تعدم الوسيلة فما هي سوى بضعة أشهر حتى اعلنت جيه في سي من ناحية ، وشارب من ناحية أخرى عن تقديمهما لنظام الـ(V.H.S-C) لتبدأ اعلاناتهما تملأ صفحات المجلات حول توصلهما لصناعة أصغر فيديو في العالم ، وقد تمكنتا من ذلك بطريقة غاية في البدائية والذكاء في آن معا .

فقد صممتا الجهاز بحيث يعبأ بشريط نصف بوصة ملفوف ، لا يتعدى حجمه علبة السجائر ، يكفى لثلاثين دقيقة من التصوير ، وقامتا بتصنيع كاسيت خاص منفصل ينقل اليه الشريط ليستخدم بعد ذلك في أي جهاز في اتش اس منزلى ، وبهذه اللعبة الذكية استطاعت جيه في سيه تقديم جهازا لا يتعدى وزنه ٢ كيلو جرام ، وقدمت في وقت لاحق كاميرا خفيفة الوزن ١,٨٣ كيلوجرام G.X78 ، لتستعمل مع الجهاز ، وليبلغ بذلك وزن النظام بكامله ٣,٣٨ كيلوجرام ..

الاتجاه أو التصعيد الجديد قضى تقريبا ، على الاتفاق السابق الذكر ، وأصبح نظام المايكروكاسيت الموعود مهددا بالتلكؤ ان لم يكن التوقف كلية .

● الاصغر اطلاقا

وفي الشهر قبل الماضي ، جاء رد سوني على نظام الـ (V. H. S-C) ذلك حين اعلنت

كلمة

التقرير الموجز المنشور عن اعلان شركة سونى عن تطويرها لنظام ال CAMCORDER حرى بالتوقف عنده طويلا ، فالتطور وان جاء جولة اخرى فى الحرب المجنونة الدائرة رحاها بين صناع اجهزة الفيديو ، الا انه يعتبر نقله نوعية ، ستحدد مسار صناعة اجهزة الفيديو ، واجهزة التصوير السينمائى للهواة .

على صعيد التصوير السينمائى ، هذه الصناعة التى لم تزل تحاول الصمود منذ ان طرق الفيديو ابواب المنازل فى منتصف السبعينيات ، فان النقلة الاخيرة قد تكون بمثابة المسمار الاخير فى نعشها ، فما بقى بين ايديها بعد هذه النقلة ليس كثيرا ..

على صعيد صناعة الفيديو ذاتها .. فان النقلة قد فتحت افقا جديدا ، ليس فى مجال التصوير الالكترونى فحسب بل فى مجال الفيديو المنزلى برمته ، لان التقنية التى لم تنشر تفاصيلها بعد ، والتى استطاعت سونى ان تحقق من خلالها كاميرا مدمجة بجهاز تسجيل ، فى وحدة واحدة ، لا تتعدى زنتها ٢ر٥ كيلوغرام ، ستحقق على الأرجح امكانية تقزيم اجهزة الفيديو المنزلية ، لتنافس الراديو الترانسستور فى حجمها .

واذا ما اخذنا بعين الاعتبار المحاولات المستميتة المتعلقة بتطوير نظام التلفزيون ذا الشاشة المسطحة من ناحية . وبث الستلايت المباشر من ناحية اخرى ، فان الراديو نفسه ، والذى ظل حتى الآن بعيدا عن اى خطر حقيقى سيجد نفسه فى موقف لا يحسد عليه .

عن توصلها اخيرا لتطوير نظام مدمج « كاميرا - ومسجل » لا يزيد وزنه عن ٢,٥ كيلو جرام ويستخدم شريط البيتاماكس العادي ، الذى يكفي لثلاث ساعات .. وبالرغم من ان سوني لم تنشر بعد كافة التفاصيل المتعلقة بهذا النظام ، الا انه بات

واضحا ان النظام جاء ليضع نهاية ، لمشروع المايكرو كاسيت ، وربما نهاية للحرب برمتها .. ولكن يبقى الامر بحاجة الى من يملك الجرأة والخلفية الكافية لتقرير ذلك .. ولا ندعى هذا الشرف !!

هذا هو الأصغر .. وفى انتظار الأكبر !

كم هو جميل هذا الحلم .. أعنى حلم أن تستبدل اللوحة المعلقة على الحائط بجهاز تلفزيون لا يتعدى سمكه سمك اللوحة .. وبحجم ستة أقدام مثلا ؟

قد لا يكون هذا اليوم بعيدا فالمشاكل الفنية المتعلقة بتصغير الدوائر الالكترونية قد حلت سلفا بفضل الميكروجب ، ولكن مشكلة « عمق » الشاشة بقى حتى الآن عائقا دون التقدم فى هذا الاتجاه .. وقبل حوالى ثلاث سنوات أعلن فى بريطانيا عن محاولة لانتاج شاشة مسطحة ، لكن المحاولة باءت بالفشل نظرا لأن التقنية التى أستخدمت اذ ذاك لم تكن تسمح بتطوير شاشات مسطحة بأحجام كبيرة ، ولأن « التباين » والوضوح فى تلك المحاولة لم يكن يفى بالحد الأدنى المقبول .

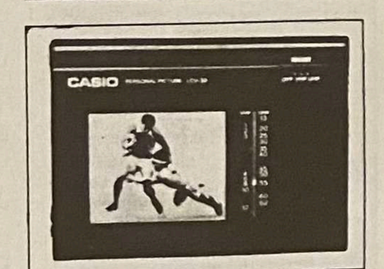

فى العام الماضى قدمت سونى تلفزيون مسطح الشاشة أسود وأبيض صغير جدا ، أطلقت عليه اسم « الحارس » .

حجم شاشته لا تتعدى البوصتين ، وأبعاده هى ٨ بوصات ، ٣١/٢ بوصات ، وسمكه لا يتعدى بوصة وربع .

وفى تطور جديد فى مجال الشاشة المسطحة ، أعلنت شركة كازيو فى الشهر الماضى عن تقديمها لجهاز تلفزيون ذا شاشة مسطحة حجمها ٢٣/٤ بوصة ، لكن ابعاده هى أصغر كثيرا من « الحارس » الذى قدمته سونى ، ويعتبر بحق أول تلفزيون جيب ، حيث لا يزيد حجمه كثيرا عن حجم علبة السجائر ..

لكن أحدا من هؤلاء لم يعلن بعد ما اذا كانت التقنية المستخدمة فى هذه الشاشات ، تصلح لأن تكون أساسا لتطوير شاشات تلفزيونية أكبر .. ولازلنا ننتظر .

.. وهذه كاميرا .. كفاكم الله شرها !!

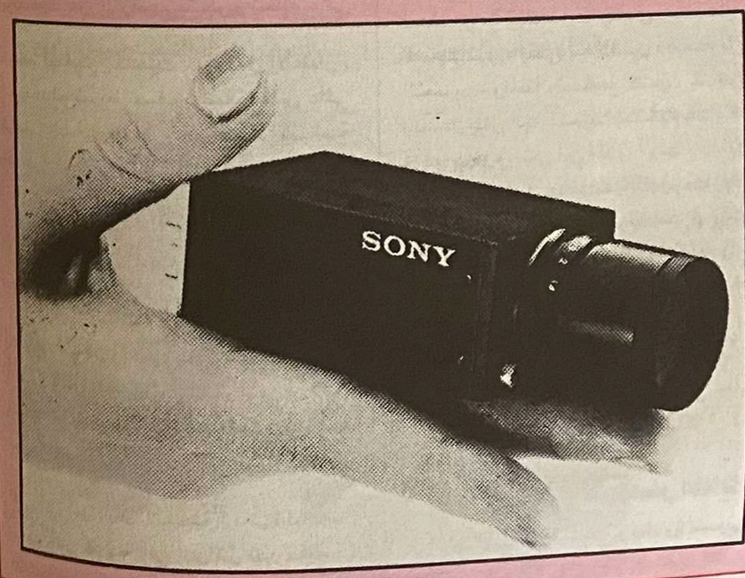

فى الشهر الماضى قدمت شركة سونى ، أصغر كاميرا فيديو فى العالم .. الكاميرا « أسود وابيض » لا يتعدى وزنها ٣ر٤ اونس .. وتصلح للاستخدامات العلمية ، ولاستخدامات « الرجل الآلى » وللأغراض الأمنية بصورة خاصة ، فهذه الكاميرا كفاكم الله شرها - فاضحة للأسرار حيث تستطيع التصوير فى الظلام الدامس ! لاعتمادها على تقنية تمكنها من التصوير بالأشعة تحت الحمراء .

« جهالوه » .. تعرفون كيف يشتغل التلفزيون ؟

الوقت أواخر الخمسينيات ، المكان ، مدرسة القضيبية للبنين ، الصف الثالث باء .. مدرس العلوم .. يشرح الدرس باسهاب ، ثم يتوقف لحظة ليلتقط أنفاسه ، ويسأل هل لدى أحدكم سؤالا حول الموضوع قبل أن ننتقل الى الدرس التالى ؟

من الصفوف الخلفية ، يقف « الخجول » ليسأل بارتباك : أس .. أس .. أستاذ ، كيف يعمل التلفزيون ؟

الصمت يسود الفصل فيما يتقدم المدرس نحوى بخطى سريعة ، يضع يده على كتفى .. رجلاى ترتجفان ، أتوقع الصفعة أى لحظة .

الأستاذ موجها حديثه للفصل بصوت عال : السؤال خارج عن الدرس .. (ارتجف) .. لكنه سؤال وجيه وأتنفس الصعداء .. من يعرف منكم ؟ .. يسأل المدرس ، حين لا يلقى جوابا يتجه نحو السبورة بخطى سريعة .. يرسم « هوائيا » ويرسم عند نهاية كل عنصر من عناصر الهوائى ، طرفا من أطراف انسان . رجل .. يد .. رأس .. صدر .. الخ ..

فى جهة أخرى من السبورة يرسم صورة انسان كاملة ويمد أسهما من أطراف الانسان فى الصورة الى الأطراف المرسومة بجنب الهوائى .. ثم يمسح العرق عن جبهته ليقول : هكذا يعمل التلفزيون .. فى المحطة يقف الممثل وتبث أطرافه قطعة قطعة لتدخل فى « ثقوب الهوائى » وتتجمع فى التلفزيون مرة ثانية .!

ينتهى اليوم الدراسى ، فاركض فرحا .. لأفاجىء اخوتى ! جهالوه .. تعرفون كيف يشتغل التلفزيون ؟

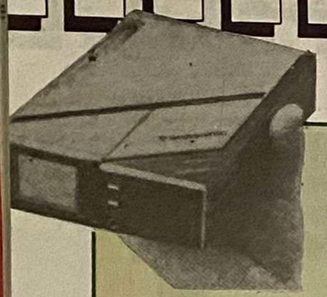

أصغر تلفزيون فى العالم

شركة ماسوشيتا اليابانية قدمت فى منتصف الشهر الماضى ، للعالم أصغر جهاز تلفزيون ملون فى العالم ، لا تتعدى حجم شاشته ١١/٢ بوصة ، وذلك خلال المعرض الصيفى للالكترونيات الذى أقيم بشيكاغو فى الولايات المتحدة .

الجهاز الذى يبلغ وزنه ٦٠٠ جرام فقط ، يعمل بالطاقة الكهربائية ، البطارية الجافة او بطارية السيارة ، وهو مزود بامكانية ربطه بجهاز الفيديو مباشرة ، ويبلغ طول الجهاز ١٨٠ ملمترا وعرضه ١١٠ مليمترات وارتفاعه ٣٨ مليمترا فقط .

FAKHROO COLOUR LAB

مختبر فخرو للأفلام الملوّنة

ساعة واحدة فقط لتحميض وطبع الأفلام الملوّنة .
عشر دقائق فقط لإعادة طبع الصور .

تكبير الصور لمختلف المقاسات حسب رغبتكم .. دقة متناهية فى ضبط الالوان تصوير بورتريه .. تصوير حفلات الميلاد والأعراس بالفيديو أو التصوير العادى .. طبع الصور على الصحون ، البلاط ، الرخام ، ميداليات المفاتيح ، قطعات الذهب وغيرها وتغطيته بمادة نهائية مع ضمان بعدم تغير الألوان بواسطة الأفران السويسرية ..

لدار ستوديوهات وهواة التصوير والمدارس أو اوراق طبع ملون وأبيض وأسود ، مواد تحميض ملون وعادى مخلوطة وغير مخلوطة ... تشكيلة رائعة من براويز الصور .. أسعارنا دائما هى الأفضل والأنسب ..

لا تتردد فى زيارتنا فنحن فى خدمتك .

٥٦ شارع الشيخ حمد - المنامة - بحرين : ٢٥٥٣٢٥

بين الكاميرا السينمائية .. والفيديو

المناظرة مستمرة

بين كاميرا الفيديو ، والكاميرا السينمائية تستمر المناظرة وحتى الآن يواصل الفيديو زحفه بخطى سريعة حينا ، بطيئة حينا آخر ، لكنه يزحف ..

نظام التلفزيون الدقيق التفاصيل من ناحية .. الكاميرا المدمجة من ناحية أخرى ، امكانيات تطويع الفيديو والكمبيوتر ليعملا معا .. وتطورات أخرى يصعب حصرها هنا ، لكنها جميعا تشير الى ان الكاميرا السينمائية عاجلا أو آجلا ، ستصبح جزءا من تراث البشرية .

فى مجال التلفزيون ، بات استخدام الكاميرا السينمائية ينحصر فى حيز ضيق جدا ، هو مجال تصوير الأخبار ، ومع ان الفيديو استطاع فى السنوات العشر الأخيرة أن يقدم أجهزة تسجيل وكاميرات خفيفة الوزن صغيرة الحجم نسبيا ، الا ان فشل تكنولوجيا الفيديو فى تقديم كاميرا مدمجة بجهاز تسجيل فى وحدة واحدة ، يستطيع حملها شخص واحد ليؤدى مهمة التصوير بالسرعة والكفاءة التى يحتاجها مجال « جمع الأخبار » ، هذا الفشل ترك للكاميرا السينمائية برغم سلبياتها ، موقع قدم فى هذا المجال ..

فى العام الماضى شهد مجال المحترفين تطورا جديدا ، حين أعلنت شركة سونى أيضا !! عن تقديمها لنظام الـ (BE-TACAM) ، وهو نظام مدمج صغير وخفيف الوزن نسبيا ، ليس بصغر وخفة الكاميرا السينمائية ١٦ ملم ، ولكنه يفى بغرضها ، وبامكان شخص واحد أن يديرها ، ويتنقل بها فى مواقع الأخبار دون أن يرتبط بكابل يمتد الى سيارة النقل ، أو مساعد يحمل جهاز التسجيل .

والنظام الجديد يعمل وفق تقنية جديدة تحمل فى طياتها امكانية تطويره ليصبح أقل وزنا وأصغر حجما ، فهو مصمم بحيث يستخدم أشرطة البيتاماكس من مقاس الأشرطة المنزلية ، غير انه من حيث جودة نتاجه يضاهى نتاج أجهزة المحترفين التى تستخدم أشرطة البوصة الواحدة ! وتقنيته تعتمد على سرعة الشريط (أو سرعة الكتابة للدقة) فالشريط الذى يكفى لثلاث ساعات فى الأنظمة المنزلية ، لا يكفى لأكثر من عشرين دقيقة فى النظام الجديد ، وهذه المدة هى أقصى ما يستطيع تقديمها هذا النظام الآن ..

وفيما يتعلق بالأسعار فان سعر الوحدة « الكاميرا المدمجة » ـ هو حوالى سبعة آلاف دينار ويعتبر هذا السعر أقل ٥٠٪ من أسعار الأنظمة المستخدمة حاليا فى الأخبار والتى تعتمد على أشرطة « البوماتيك ٣/٤ البوصة » .

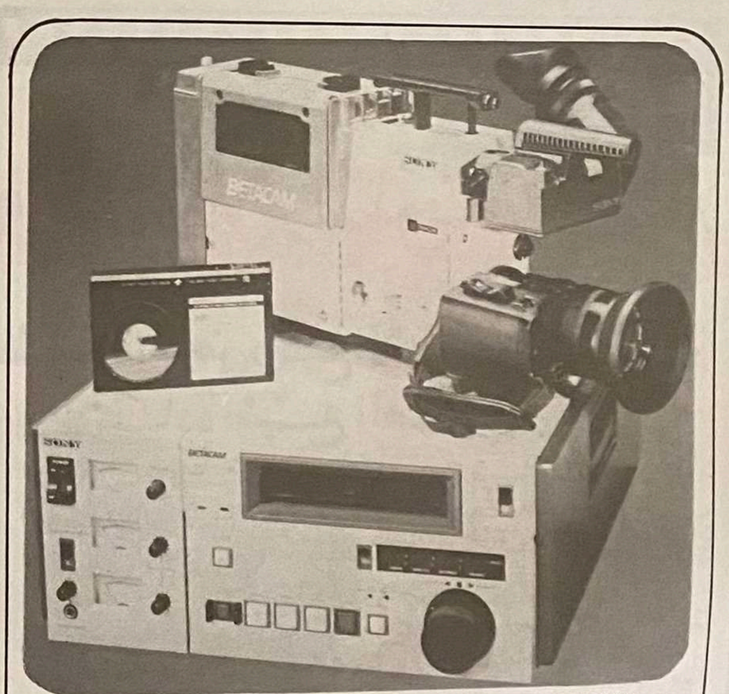

(BETACAM) نظام جديد للمحترفين .. كاميرا ومسجل مدمجان .. طور خصيصا لجمع الأخبار الإلكترونية .. (ELECTRONIC NEWS GETHERING) أو (ENG) للاختصار النظام ، يستخدم أشرطة نصف بوصة من أشرطة البيتاماكس المنزلية .. وتفوق جودة نتاجه ، نتاج أنظمة الـ ٣/٤ بوصة المستخدمة حاليا لجمع الأخبار

وللنظام الجديد مميزات أخرى ، لعل أهمها امكانية فصل الوحدة المدمجة ، لاستخدام الكاميرا منفصلة مع الأنظمة الأخرى السائدة الاستعمال فى محطات التلفزيون .. والعكس صحيح بالنسبة لجهاز التسجيل أيضا . شركة سونى حصرت انتاجها فى الكاميرا المدمجة ، « وجهاز عرض » (CASSETE PLAY-ER) فقط ، وأخذت بعين الاعتبار أن توفر امكانية نقل ومنتجه أشرطة هذا النظام بأنظمتها الأخرى ، ذات البوصة ٣/٤ البوصة ، غير ان شركات أخرى استخدمت التقنية ذاتها فصنعت أنظمة متكاملة للنظام الذى يطلق عليه الآن . M) (format .. فقد خدمت شركة -PANA) (SONIC . ناشيونال ـ نظاما متكاملا يشمل أجهزة تصوير ، تسجيل ، مونتاج ، نقل الخ .. الخ ..، وينتظر أن تحذو بقية الشركات حذو سونى وناشيونال .

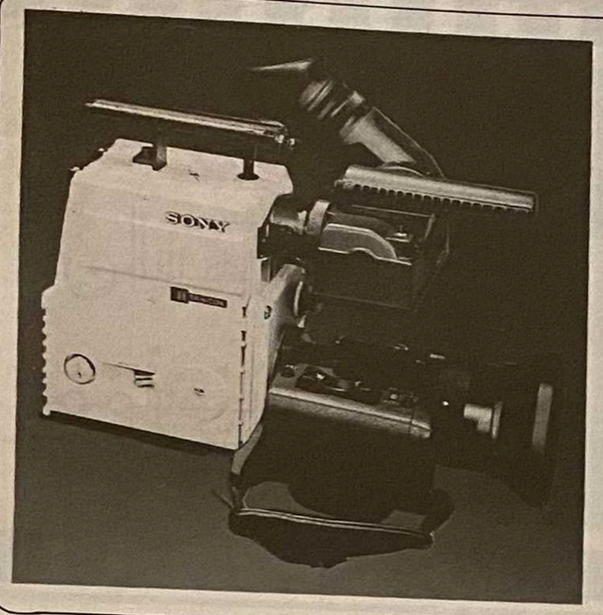

○ بالامكان فصل الكاميرا عن جهاز التسجيل لاستخدامها منفردة مع مسجل من نظام آخر ..

زوم

في ما ادار الزميل خليل يوسف من حوارات فى العدد الأول ، وهذا العدد من « بانوراما » حول تدنى مستوى الدراما التليفزيونية العربية ، تبرز للقارىء حقيقة مرة مفادها ، أن الحديث حول الموضوع يدور فى حلقة مفرغة ، وهنا تكمن مأساة الدراما التليفزيونية ، فالدوران فى حلقة مفرغة يعنى أحد ثلاثة أمور :

الأول .. أن تكون القضية موضوع الحوار غير قابلة للحل الا على حساب أحد الطرفين المتحاورين .

الثانى أن يكون المتحاورين « صم » .. لا يسمع احدهما ما يقوله الآخر !

الثالث أن يكون أحد الطرفين مكابرا ، يسبق اصرار ، أو جهل .

●●●

شخصيا أميل للأخذ بالسبب الثالث ، وبخلاف الزميل خليل يوسف الذى حمل العصى من الوسط ووزع المسئولية على الطرفين ، أرى أن ما يطرحه المنتجون من رأى هو أكثر عدالة وموضوعية من دفاع المحطات التليفزيونية ، على الأقل فيما يتعلق بالجانب الأساسى ، من القضية ، وهو جانب « الأسعار » .

ولنأخذ مقولة كل من الطرفين فيما يتعلق بهذا الجانب ونتابع دورتها .

المحطات تبسط الأمر تبسيطا أقرب الى السذاجة فهى تقول : نحن بحاجة ماسة ، وهذا هو المتوفر !

الجهات المنتجة ترد : أن المتوفر هو نتيجة حتمية لمبدأ ربط السعر بحد أعلى ، فضلا عن المساواة المجحفة .. بين ما هو سىء وما هو جيد ، نتيجة لأسباب عدة ، وساطة .. فهلوة ، سوء تقدير من قبل أجهزة ضعيفة .. الخ .. الخ ..

ان مسار الحوار انطلاقا من المقولتين المتضادتين واضح تمام الوضوح ، فهو يعنى فى شكله المبسط جدا .. جدا .. **ان الجهات المنتجة تطرح وجهة نظرها بتحد مفاده :**

ارفعوا الحد الأعلى للأسعار .. نرفع الحد الأدنى للجودة . فى المقابل لم نسمع حتى الآن من يرد التحدى من الطرف الآخر ويقول : ارفعوا الحد الأدنى للجودة نرفع الحد الأعلى للأسعار ..

وحتى نسمع الرد ، تبقى المحطات التليفزيونية هى الطرف الأضعف .. ويبقى الدوران فى الحلقة المفرغة ، دوران مفتعل . كى لا نقول أكثر (!!) .

عقيل سوار